DOI:10.52113/uj05/024-17/463-476 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

دامدينغ سخباتار(1893-1923) دراسة تأريخية

وداد عبد السادة فزاع*

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2023/11/30
تاريخ التعديل : 2023/12/04
قبول النشر: 2023/12/27
متوفر على النت: 2024/3/27

الكلمات المفتاحية :

دامدينغ سخباتار، منغوليا الخارجية، روسيا

الملخص

كان دامدينغ سخباتار الشخصية الأكثر شهرة في تاريخ منغوليا الخارجية خلال الحقبة الاشتراكية(1917-1991) لدوره الفاعل في تأسيس الحزب الشيوعي المنغولي عام 1920، وعمل على تأسيس صحيفة للحزب صدرت باسم الحزب وهي صحيفة حقيقية منغوليا، واسس مجموعة شرق اورغا الثورية السرية عام 1919،وكان له دور في ثورة 1921 اذ عمل على حث أبناء الشعب المنغولي على الكفاح المسلح، فضلاً عن جمع المتطوعين من أجل تأسيس جيش الانصار لتأمين استقلال منغوليا الخارجية والتخلص من السيطرة الصينية عام 1921.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمة:

يُعد دامدينغ سخباتار أحد أبرز مؤسسي الحزب الشيوعي المنغولي والمقاتل الشجاع، وبطل ثورة عام 1921، لذا جاء هذا البحث محاولة لمعرفة سيرة حياة هذه الشخصية ومنجزاتها، تكون البحث من مقدمة وثلاث مطالب وخاتمة، تناول المطلب الأول حياته ونشأته، وكيف نشأ وترعرع في كنف عائلة من الرعاة الذين عانوا من الفقر والجوع، والمطلب الثاني سلط الضوء على دور سخباتار في تأسيس الحزب الشيوعي المنغولي عام 1920 فبعد تأثر سخباتار بالأفكار الشيوعية التي انتقلت الى البلاد من الجارة روسيا بعد نجاح الثورة البلشفية فيها في اكتوبر عام 1917 وهروب عدد من الشيوعيين اليها لذا فقد عمل سخباتار بكل جهده للاتصال بالسوفيت وطلب مساعدتهم من أجل العمل معاً على تشكيل حزب شيوعي في منغوليا الخارجية فقدم سخباتار الكثير من التضحيات من أجل تحقيق هذا الهدف، اما المطلب الثالث فقد أشار الى دور سخباتار الفاعل في نجاح ثورة 1921 التي حررت البلاد من الهيمنة الصينية. وأسهمت في تأسيس جمهورية منغولية الشعبية ذات النهج الماركسي.

المطلب الأول: حياته ونشأته.

دامدينغ سخباتار(Damdin Sükhbaatar) سياسي وشيوعي منغولي،ولد سخباتار في منغوليا الخارجية(Outer Mongolia)[(*)]- سميت منغوليا الخارجية للتفريق بينها وبين منغوليا الداخلية(Inner Mongolia) التي تُعد جزءاً من جمهورية الصين الشعبية- في العاصمة أورغا(Urga) أو ايخ خوري (Ikh Khuree) التي تأسست عام 1778 ثم تغيير اسمها الى أولان باتور(Ulaan Baatar)التي معناها البطل الأحمر، ينتمي سخباتار الى عائلة من الرعاة المنغول(Jane Blunden :2011,P.31)، وكان والد سخباتار راعي مواشي تابع الى عشيرة اوفوج

*الناشر الرئيسي : E-mail : Wadad.abdasada@mu.edu.iq

كيسان(Khaisan) من لواء خوشون(Khoshuu) التابعة الى مقاطعة سيتسن خان(Setsen Khan) التي تقع في وسط منغوليا الخارجية،ونتيجة الفقر المنتشر في المقاطعة فقد فر والده إلى مدينة أورغا عام 1890،وفي مقاطعة يوسوتو زازاج(Yosutu Zasag) ولد دامدينغ سخباتار في 2 شباط عام 1893 أي بعد ثلاث أعوام من انتقال عائلته اليها، وسخباتار هو الأبن الثالث من بين أربعة أبناء، توفيت والدته هاندجاف(Handjav) عندما كان في الثامنة من عمره، وأصبح شقيقه الأكبر ديندیف(Dendev) هو من يعتني به [Ibid:P.32] ، واسم سخباتار يعني باللغة المنغولية بطل الفأس وفي اللغة الصينية يعني بطل المدينة، وقد اختار والده دامدينغ اسم سخباتار لولده بعد أن فقد فأسه في نهر أولياستاي(Uliastay)أحد روافد نهر تول(Tuul)[(1*)].

وبعد انتقال عائلة سخباتار الى مقاطعة يوسوتو زازاج عمل والده كعامل بأجر يومي كما عمل في وظائف عدة، وعندما بلغ سخباتار السادسة من عمره، انتقلت عائلته عام 1898 إلى السكن قرب القنصلية الروسية في العاصمة أورغا، ومن خلال الاحتكاك واللعب مع الأطفال الروس تعلم سخباتار التحدث باللغة الروسية، وعندما أصبح في سن الرابعة عشرة درس عام 1906 في المدارس التي أسسها زيسان جاميان(Zaisan Jamyan)أو جاميان غون(Jamyan Gün)(1864-1930)[(2*)]،وقد درس لمدة عامين أو ثلاث أعوام تلقى خلالها تعليماً أساسياً في الكتابة والرياضيات، وفي عام 1909 عمل في أعمال عدة منها :قطع الأخشاب وجمع القش، وبعد إعلان استقلال منغوليا الخارجية عن الصين في1 كانون الأول1911 تم تجنيد سخباتار في جيش الدولة الجديدة[Marshall Cavendish: 2007,P. 256].

وعندما أنشأ المستشارون الروس في عام 1912 لحاكم منغوليا الخارجية الجيستبون دامبا خوتو الثامن- أعلى لقب لرجل الدين- المعروف بـ(بوغد خان)(Bogdo Khan)(1870-1924)[(3*)]أو بوذا الحي مدرسة عسكرية في مدينة خوجيربولان(Khujirbulan)، وكان سخباتار أحد الجنود المنقولين إلى هناك، اذ قام المدربون الروس بتعليم الجنود المنغول كيفية استخدام الأسلحة النارية الروسية، وقد أكسبته موهبته في التدريبات العسكرية ومهاراته في ركوب الخيل والرماية، وبعد التدريب أصبح قائد فصيل في سرية المدافع الرشاشة في خوجيربولان، تزوج سخباتار في عام 1913 من زوجته شاباتارين يانجما(Sükhbaataryn Yanjmaa)[(4*)](1893-1962)التي انجبت له أبنهما الأول المدعو جالسانج(Galsang)، وفي عام 1914 حرض سخباتار الجنود للقيام بأعمال شغب كان سببها الفساد الإداري والمادي، والظروف المعيشية السيئة التي يعيشها الجنود، ونتيجة لمشاركته في تلك الأعمال تعرض للعقوبة وعلى أثر ذلك نقل الى مناطق بعيدة عن محل اقامته تقع على الحدود الشرقية لمنغوليا الخارجية[Ibid,P. 256]

وعندما أنشأت الحكومة المنغولية عام 1917 مكتب لطباعة المدونات القانونية والنصوص البوذية نقل سخباتار إلى هناك من أجل إبعاده عن الجنود، ثم خدم سخباتار عام 1918 في الجيش برتبة قائد لوحدة المدافع الرشاشة، وفي عام 1919 انخرط في النشاطات الثورية، وأسس مجموعة شرق أورغا(East Urga Group)الثورية السرية، وفي 9 شباط 1920 تم تعيين سخباتار قائد أعلى لحزب الشعب المنغولي(MPP)، فبدأ في تجنيد الجنود[Owen Lattimore : 1955, P.97].

وفي 20 شباط خاض الثوار المنغول أول اشتباك لهم مع القوات الصينية تكلل بالنجاح، وخلال عقد المؤتمر التأسيسي للحزب الشيوعي المنغولي المعقود في مدينة كياختا للمدة من 1 - 13 آذار عام 1921، تم تعيين سخباتار مرة أخرى قائداً أعلى للقوات المسلحة في الحكومة المؤقتة المنشأة حديثاً، فأولى اهتماماً كبيراً بالجيش، فقام بأجراء عدد من الاصلاحات العسكرية مثل إنشاء مستشفى عسكري بسعة 210 سرير، ومصنع في مدينة خوجيربولان لخياطة الزي العسكري، وأكاديمية عسكرية، كما قدم مقترحات لتطبيق نظام التجنيد الإجباري، واستبدال

DOI:10.52113/uj05/024-17/463-476

الواجب الذي يؤديه العسكرية مشياً على الأقدام يمكن أن يؤديه باستخدام أي وسيلة نقل متوفرة، وتحديد يوم عمل مدته ثمان ساعات لجميع العاملين في مكتبه(Ibid,P.100).

وقاد سخباتار في عام 1921 الجيش الجمهوري الذي تصدى لاجتياح البارون الروسي الأبيض أونغرين فون شترنبيرغ(Ungern Von Sternberg) [5*](1885-1921) الذي تمكن من احتلال منغوليا الخارجية، فتمكن سخباتار مع الجيش الأحمر السوفيتي من التصدي للبارون، بعدها أصبح وزيراً للحرب للمدة من 11 تموز 1921 الى تشرين الثاني 1922، كان سخباتار يتمتع بسمعة طيبة في حياته بين المنغول نظراً لشجاعته وبطولته في ساحات المعارك ،وكانت اهتماماته السياسية الرئيسة منصبة على ضرورة وجود جيش قوي وفق الطراز الأوروبي، والدعوة إلى اتخاذ إجراءات صارمة ضد المعارضين للثورة، لم يكن سخباتار متديناً، فقد كان يشرب الخمر بكثرة، ومدخن شره (Alan J.K. : Op. Cit ., P.523 Sanders).

ومنذ عام 1920 كان يعاني من نوبات متكررة من المرض، فضلاً عن أنه كان مثقلاً بالديون، وبعد الانتهاء من جولة قام بها في أواخر تشرين الثاني 1922 على الحدود الشرقية لمنغوليا الخارجية، تم استبدال سخباتار بوزير جديد للحرب هو ماجسارجاف ساندادجورجين (Magsarjav Sandagdorjiin)(1878-1927) بينما أصبح سخباتار قائداً أعلى للجيش، ومنح لقب زوريجتباتار(Zorigt Baatar) التي تعني (البطل الحازم)،وفي 14 شباط 1923 وخلال قيام سخباتار بجولة تفقدية لقوات الحرس الحدودي، اصيب بالمرض مرة أخرى، فأصبح طريح الفراش، وتوفي في 20 شباط عام 1923 عن عمر يناهز 30 عام، وأثارت وفاته على الفور شبهات منها: أنه قد أصيب بتسمم أو التهاب في الرئة، واستمر الجدل حول سبب وفاة سخباتار حتى الوقت الحاضر، وعلى الرغم من أن التشريح الوحيد الذي تم إجراؤه لسخباتار في مدينة تشيتا(Chita) التي تقع شرق ايركوتسك قرب سكة حديد سيبيريا، قد أكد على أن سبب وفاته هو أصابته بمرض في الكبد والذي كان السبب الأرجح في وفاته(Urgunge 1976, P. 143–192.: Onon).

وحضر مراسيم دفن جنازة سخباتار كبار رجال الدولة، وجمع غفير من المنغول، ونظراً للجهود التي بذلها سخباتار تم تغيير اسم عاصمة منغوليا الخارجية عام 1924 من أورغا إلى أولان باتور على اسم سخباتار والتي معناها البطل الأحمر، كما أصبح وسام سخباتار أعلى وسام يمنح في منغوليا الخارجية، كما تم تسمية أحدى مقاطعات منغوليا الخارجية التي تقع في جنوب شرق البلاد على اسم سخباتار، وفي عام 1946 شيد له نصب تذكاري يظهر فيه سخباتار وهو يمتطي حصانه ويتجه نحو الشمال في ساحة سخباتار في العاصمة أولان باتور، وفي عام 1954 بني له ضريح وقد اقيم احتفال كبير بهذه المناسبة ،فاستخراج رفاته من مقبرة ألتان أولجي(Altan Ölgii) على اعتبار أنه أحد الأبطال القوميين في منغوليا الخارجية، وأعيد دفنه في الضريح المبني حديثاً في ساحة سخباتار، ولكن عندما هدم ضريح سخباتار في عام 2005، تم حرق جثته ودفن رماده مرة أخرى في مقبرة ألتان أولجي، وقد أشرف على حرق جثته عدد من الرهبان البوذيون(Alan J.K.Sanders,Op.Cit.,P.356).

المطلب الثاني : دور سخباتار في تأسيس الحزب الشيوعي المنغولي.

عمل حكام أسرة المانشو الصينية(Manchu)[6*](1644-1911)الذين توالوا على حكم منغوليا الخارجية منذ عام 1691 على تقسيم منغوليا الخارجية الى عدد من المقاطعات التي يطلق عليها الايماج(Aimage) والالوية خوشوس(Khoshuus)بلغ عددها 4 مقاطعات 86 لواء لكي يسهل السيطرة عليها، كما كانت الوزارة التي مقرها في بكين هي المؤسسة الحكومية التي كانت تدير شؤون منغوليا الخارجية، فضلاً عن قيام المانشو بتشكيل العديد من الالوية الصغيرة التي تسمى السومو (Soum) وتعني الرهط أو السرب وتضم 150 شخص، وذلك من أجل الحيلولة

DOI:10.52113/uj05/024-17/463-476

دون توفر أي فرصة لاتحاد المنغول ضد نظام المانشو(Buyanlham Tumurja: 2007,P.24).

ولكن بحلول عام 1911 كانت قد برزت الكثير من الدلائل والمؤشرات على وجود معارضة ورفض للنظام الذي ارسى دعائمه المانشو في منغوليا الخارجية نتيجة تعرض البلاد الى الاهمال بشكل كامل من المانشو؛ لأنهم اعتبروا منغوليا الخارجية أراضي خارجية ثانوية(USSR Academy of Sciences and MPR Academy of Sciences , 1973,P.37)، وتعاظم عدد التجار الصينيين ومقرضي الأموال حتى أصبحوا في كل مكان في منغوليا، فأصبح حجم الديون المنغولية هائلاً، وانتشار الفقر والمرض والأمية في البلاد، وكثرة الضرائب المفروضة على الالوية المنغولية، اذ فرض المانشو دفعها بالفضة، وبما أن اقتصاد منغوليا كان يعتمد على نظام المقايضة وليس على النقود، لذا فقد اضطر المنغول الى اللجوء الى مقرضي الأموال الصينيين والذين كانوا يقرضون المنغول بمعدلات فائدة كبيرة جداً،لذا تنامت مشاعر الكره للصينيين وانتهاكاتهم(Ibid.)،فضلاً عن قيام المانشو بفتح منغوليا الخارجية امام عمليات استيطان واسعة النطاق من الصينيين، لكن الاضطرابات التي أخذت تعصف بالصين نتيجة الضعف الذي أصابها جعل القومية المنغولية تتحفز، ومع ازياد الوعي الوطني بين المنغول وسقوط نظام المانشو في الصين على يد صن يات صن (Sun Yat Sun)(7*)في عام 1911 واقامة جمهورية الصين، تمكن المنغول وبمساعدة من روسيا من القيام بحراك ثوري للقضاء على المانشو، وقد نجح المنغول بذلك، ففي الأول من كانون الأول عام 1911 أعلنت منغوليا الخارجية عن استقلالها، واصدرت بيان أوضحت فيه نهاية حكم المانشو في منغوليا الخارجية،كما أعلن في 28 كانون الأول 1911 عن تشكيل حكومة دينية بزعامة بوغدو خان ومؤلفة من خمس وزارات هي وزارة الخارجية والداخلية والمالية والحربية والعدل (Thomas E. Ewing:1980,P.32).

باركت روسيا استقلال منغوليا الخارجية عن الصين في حين رفضت الحكومة الصينية الاعتراف بهذا الاستقلال، وبما أن الصين كانت مشغولة في صراعتها الداخلية فقد استغلت روسيا هذه الفرصة لصالحها، فقامت بأبرام سلسلة من المعاهدات والاتفاقيات مع المنغول منها اتفاقية في 3 تشرين الثاني 1912، والتي نصت في أحد موادها على أن تقوم الحكومة الروسية بمساعدة منغوليا الخارجية للمحافظة على النظام المستقل الذي أقامته، وكذلك مساعدتها في المحافظة على حقها أن يكون لها جيش وطني وفي عدم السماح بوجود القوات الصينية على أراضيها وعدم السماح للصينيين بالاستيطان في أراضيها(Carnegie Endowment for International Peace: 1921, P.17-18)، واتفاقيات أخرى عقدت خلال الأعوام 1913و1914و 1915 تتعلق بالتسليح والتدريب، وانشاء خطوط البريد والتلغراف والسكك الحديد وخدمات البريد، وغيرها من الاتفاقيات التي عززت من الوجود الروسي في منغوليا الخارجية، لكن هذا الوجود أخذ بالتراجع نتيجة انشغال روسيا بنشوب الحرب العالمية الأولى، واندلاع ثورة تشرين الأول 1917 الأمر الذي سمح بعودة الهيمنة الصينية على منغوليا الخارجية مرة أخرى، اذ قامت الحكومة الصينية بأرسال قواتها الى منغوليا الخارجية وقامت بشكل رسمي في 22 تشرين الثاني عام 1919 بإلغاء استقلال منغوليا الخارجية وعودتها الى السيطرة الصينية، وحل حكومة بوغدو خان (Max : 1947, P.240 Beloff).

مثلت ثورة تشرين الأول 1917 بداية حقبة التحول الاشتراكي في عموم أنحاء العالم، فساعدت ثورة تشرين الأول منغوليا الخارجية بعدة طرق منها أنها اظهرت أن بالإمكان الاطاحة بالنظام الحاكم اذا ما اتحد أبناء الشعب معاً، وبالإمكان التحول من النظام الاقطاعي الى النظام الاشتراكي، لذا بدأ الشيوعيون السوفيت تقديم الدعم الفاعل للثوريين المنغول للتخلص من الحكم الصيني، فضلاً عن تأكيد الزعيم الشيوعي فلاديمير

DOI:10.52113/uj05/024-17/463-476

ايليش لينين(V. I .Lenin)[8*](1870-1924)على أن الثورة الروسية لا يمكن أن تنجح الإ اذا ارتبطت بشكل وثيق مع الحركات الثورية في البلدان الأخرى، وفي ظل هذا الإطار من المخططات الروسية أنشأت أول مجموعة ثورية منغولية قاعدتها في مدينة إيركوتسك (Irkutsk) القريبة من الحدود الروسية-المنغولية، ومن خلال هذه القاعدة حاول الشيوعيون السوفيت نشر الايديولوجية الماركسية- اللينينية في منغوليا الخارجية(William A. Brown and Urgunge Onon,1979,P146).

أن تاريخ تأسيس الحزب الشيوعي المنغولي، يبدأ بتشكيل مجموعتين ثوريتين صغيرتين سريتين في عام 1919 في العاصمة أورغا، وبدعم من الشيوعيون السوفيت الذين بادروا بتبليغ بوغدو خان بأن الحكومة السوفيتية قد قامت بالغاء جميع الامتيازات والمكاسب التي حصلت عليها روسيا القيصرية من خلال ابرام المعاهدات والاتفاقيات غير المتكافئة مع الصين وبما فيها منغوليا الخارجية(Ibid,P.150).

وخلال هذه المدة قام بعض الأشخاص بتشكيل مجموعتين سريتين منفصلتين عرفت أحداهما بمجموعة كونسيل هيل(Consular Hill Group) والأخرى بمجموعة شرق أورغا(East Urga Group)، المجموعة الثورية الأولى هي مجموعة أورغا التي تشكلت في شهر أيلول 1919 أي قبل شهرين من إلغاء استقلال منغوليا الخارجية، وقد انتشرت هذه المجموعة في مركز المدينة، وتألف أعضاء هذه المجموعة من بعض الاقطاعيين الصغار ومسؤولين حكوميين من الدرجة المتوسطة مثل دامدينغ سخباتار الذي يعد المؤسس الحقيقي لها ورفاقه سوليين دانزان (Soliin Danzan)(1885-1924)[9*]، ودانزرانجين دوغسوم (Dansranbelgiin Dogsom)[10*]،وغيرهم وقد تألفت هذه المجموعة في بادئ الأمر من عشر أشخاص (William A. Brown and Urgunge Onon, Op. Cit ., P.150).

إما المجموعة الثانية وهي مجموعة كونسيل هيل(Consular Hill Group)فقد تشكلت في كانون الثاني 1919 بالقرب من تل القنصل(Consul's)الذي يقع في الجهة الشرقية من العاصمة أولان باتور، تألفت هذه المجموعة بالدرجة الأساس من مجموعة الرهبان البوذيين، والمؤسس لهذه المجموعة هو الراهب دوغسومين بادو(Dogsomyn Bodoo)[11*]، وخورلوجين تشويبالسان(Khorloogiin Choibalsan)[12*]، ورجل الدين داريزافين لوسول(Darizavyn Losol)[13*].

ولم يكن لهاتين المجموعتين أي شكل نظامي أو أي برنامج واضح، وقد عملت كل مجموعة بمعزل عن الأخرى، فتولى رئيس مجموعة شرق أورغا سخباتار مهمة وضع برنامج محدد لمجموعته مستوحى من برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي، كما تولى مهمة طبع وتوزيع المنشورات المعارضة للسلطة الصينية، والمطالبة بالتخلص من السيطرة الصينية، والحصول على الاستقلال، وتحرير أبناء الشعب من الاضطهاد السياسي والاجتماعي، فضلاً عن اقامة علاقات صداقة مع الطبقات العمالية في روسيا السوفيتية، في حين طالب مؤسس مجموعة كونسيل هيل دوغسومين بادو في عام 1919 بإعطاء الحكم الذاتي لمنغوليا الخارجية (William A. Brown and Urgunge Onon, Op. Cit ., P.151).

حاول سخباتار في شهر كانون الثاني 1919 بتنظيم مقاومة ضد الصينيين، والحصول على الأسلحة من مخازن الاسلحة التابعة للقوات الصينية، لكن سرعان تخلى عن هذه الفكرة، وذلك بعد ما انتشرت قوات صينية امام مخازن الأسلحة تلك، وفي أواخر عام 1919 سافر سخباتار و سوليين دانزان و دانزرانجين دوغسوم إلى مدينة كياختا لطلب المساعدة من السوفيت للحصول على الاستقلال، لكن قيام الصين بنشر قواتها والمراقبة الصارمة على طول المناطق الحدودية بينها وبين روسيا منعهم من عبور الحدود الى روسيا، فقام سخباتار بدعوة سوروكوفيكوف (G.I.Sorokovikov)(1868-1948)،عضو في اللجنة التابعة

DOI:10.52113/uj05/024-17/463-476

للحزب الشيوعي السوفيتي للحضور الى منغوليا، والتباحث معه حول أوضاع المجموعات الثورية فيها(Frank J. Miller,P.85Frank J. 1990)، وبعد الالتقاء به تمكن سخباتار من الحصول من سوروكوفيكوف على وعد بتقديم المساعدة لهم بتشكيل حزب قوي مدعوم من حكومة بلاده، كما نصح سوروكوفيكوف أعضاء المجموعتين بإرسال وفد إلى روسيا، لذا بدأ المنغول يفكرون في اختيار أعضاء قادرين على تمثيل المجموعتين من اجل إرسالهم إلى روسيا السوفيتية، فاقترح سخباتار عقد اجتماع في منزل سوليين دانزان، وخلال الاجتماع قام سخباتار بكتابة وثيقة تضمنت أهداف وغايات الحزب المستقبلية، والتي كان من أبرزها(Kh. Choibalsan : 1952, P.22):-

1- تحرير البلاد من السيطرة الصينية.

2- انهاء معاناة الطبقة العاملة واضطهاد أبناء الشعب.

3- التعهد بعدم خيانة بعضهم البعض في حال تمكنت السلطات الصينية من الإمساك بهم.

كما ناقش الحاضرون في الاجتماع ومنهم سخباتار حول امكانية اقامة بلد مستقل، وتنصيب بوغدو خان رئيساً للدولة، وطلب المساعدة من الروس في تحقيق ذلك، وخلال الاجتماع تقرر أرسال وفد الى روسيا لطلب المساعدة من روسيا، وبعد هذا الاجتماع قرر الحاضرون دمج المجموعتين الثوريتين وتكوين حزب واحد هو الحزب الشيوعي المنغولي الذي شُكل بشكل رسمي في 25 حزيران 1920(Judith Nordby: 1988, P.17)، كما صاغ سخباتار الأهداف الرئيسة لتشكيل الحزب الشيوعي المنغولي والتي صادق عليها أعضاء الحزب الأخرين، وقد تكونت من مقدمة وتسع مواد أهمها(Buyanlham Tumurjav, Op. Cit ,P.107):-

1- التخلص من السيطرة من العدو الأجنبي.

2- استعادة الحقوق المسلوبة.

3- اعادة أحياء الدولة والدين.

4- تطوير الحكومة الداخلية.

5- الاهتمام بمصالح الفقراء والطبقات الدنيا.

6- سيادة العدل .

وبعدها جرى نقاش بين أعضاء الحزب حول كتابة وثيقة تتضمن طلب مساعدة الروس لهم في تحقيق الاستقلال، وقد اشترط سخباتار أن تكون الوثيقة تحمل توقيع وختم بوغدو خان على اعتبار أنه الزعيم الرسمي المعترف به للشعب المنغولي، فتم اعداد وفد مكون من ست أشخاص برئاسة سخباتار لمقابلة بوغدو خان الذي استقبلهم في قصره الصيفي، وعلى الرغم من استقباله للوفد الإ أنه كان في بداية الأمر متردد في الموافقة على التوقيع متحججاً بأن التوقيت غير ملائم لكن سرعان ما اقنعه سخباتار بأنهم بأمس الحاجة الى موافقته والتوقيع على الوثيقة، ووضع ختمه عليها(William B. Ballis:1956,P.298).

قام سخباتار من أجل التحضير للسفر الى روسيا ببيع منزله الخاص من أجل تغطية تكاليف سفر الوفد الى روسيا، وفي 30 تموز 1920 أنطلق أعضاء الوفد برئاسة سخباتار من أورغا بشكل سري صوب الشمال حاملين معهم الوثيقة الموقعة والمختومة من بوغدو خان والتي تم اخفاءها في مقبض سوط ومتوجهين الى روسيا وخوفاً من الوقوع بيد القوات الصينية المنتشرة على طول الحدود المنغولية- الروسية فقد تنكر سبخاتار بزي عمال صينيين، وحمل اسم مستعار هو تمور(Tomor)الذي يعني حديد، بعد أن تمكنت القوات الصينية من القاء القبض على بعض أعضاء الحزب، وقد رصدت الصين مبلغ مالي كبير قدره 10000 توغريت منغولي للذي يدلهم على أعضاء الحزب الباقين، ونتيجة لذلك فقد فروا الى الغابات والجبال والمنحدرات، ونتيجة لذلك انقسم أعضاء الوفد على ثلاث مجاميع كل مجموعة أوكلت لها مهمة معينة، فكانت مهمة سخباتار البقاء في مدينة إيركوتسك من أجل توجيه العمل الثوري في منغوليا الخارجية، والعمل كحلقة وصل مع أعضاء الوفد في موسكو(Owen Lattimore, Op. Cit .,P.140).

DOI:10.52113/uj05/024-17/463-476

وصل أعضاء الوفد الى موسكو في 15 أيلول 1920 والتقوا بالرئيس السوفيتي فلاديمير لينين، فسلم سخباتار لينين الوثيقة الموقعة والمختومة من بوغدو خان، وبدأ سخباتار بوصف حالة الاضطهاد الكبير الذي يتعرضون له على أيدي الصينيين، ومن ثم وضح الأسباب التي دفعته الى تشكيل الحزب الشيوعي المنغولي، فحصل سخباتار وأعضاء وفده على وعد من لينين بتقديم المساعدة لهم للتخلص من السيطرة الصينية، كما وجه لينين لهم الرسالة التالية :- " **أن الطريق المباشر والوحيد والمتاح امام الطبقة العاملة في منغوليا في كفاحها الرامي الى الاستقلال يتمثل في تحالفها مع العمال والفلاحين في روسيا**"(Quoted in: William A. Brown and Urgunge Onon, Op. Cit ., P.156)، كما وضح سخباتار الى لينين بأنه بحاجة الى عدد من الأسلحة مثل البنادق والمدافع والرشاشات، وعدد من المدربين الروس، ومبلغ من المال للقيام بثورة ضد الصين، وفي 16 تشرين الثاني 1920 عاد سخباتار وأعضاء الوفد المنغولي من موسكو الى إيركوتسك حاملين معهم ضماناً من روسيا السوفيتية بتقديم المساعدة للثوار المنغول من أجل الثورة والحصول على الاستقلال التام(Owen Lattimore, Op. Cit .,P.54).

المطلب الثالث: دور سخباتار في ثورة عام 1921.

بعد استيلاء الشيوعيين على السلطة في روسيا بعد نجاح ثورة تشرين الأول 1917 كان هناك بعض الأشخاص الذين لم يرغبوا في الشيوعية، وكانوا يفضلون عودة النظام الإمبراطوري الأمر الذي جعلهم في صدام مع الجيش الأحمر، ومنهم البارون الأبيض أونغرين فون شترنبيرغ الذي فر من روسيا صوب الأراضي المنغولية بعد فشله في اعادة النظام الإمبراطوري، فتمكن البارون أونغرين فون شترنبيرغ من دخول منغوليا الخارجية في بداية تشرين الأول 1920 على رأس قوة كبيرة مكونة من 800 مقاتل من الفرسان والمدفعية ومدعوم من اليابان(Gerard M. Feiters: 1951,P.226).

تمكن البارون أونغرين فون شترنبيرغ من استمالة المنغول الى جانبه عندما أدعى أنه جاء الى منغوليا الخارجية بهدف تحريرها من السيطرة الصينية واعادة بوغدو خان الى عرشه، فشنت قواته العديد من الهجمات على أورغا، لكنها كانت تجد مقاومة عنيفة من القوات الصينية، وخلال هذه المعارك منيت قوات أونغرين بخسائر كبيرة(Sergius L.Kuzmin: 2016,P.309-326)، بعدها أسهمت عدة أمور في نجاح أونغرين في التغلب على القوات الصينية،ومنها: تمرد القوات الصينية المتواجدة في منغوليا الخارجية على الحكومة الصينية نتيجة عدم دفع مرتباتهم منذ عدة شهور، لذا فر أغلب الجنود، ودعم بعض الامراء المنغول الى أونغرين، وكره الشعب المنغولي للقوات الصينية، وعجز الحكومة الصينية عن تقديم الدعم لقواتها الموجودة في منغوليا، فضلاً عن قيام القوات الصينية الموجودة في العاصمة باحتجاز بوغدو خان وسجنه مع عدد كبير من المسؤولين المنغول، ووضعهم تحت الاقامة الجبرية، لذا استغل أونغرين الفرصة وقام بشن هجوم على البناية التي يحتجز بها بوغدو خان واشتبك مع القوات الصينية، وتمكن من سحق القوات الصينية وحرر بوغدو خان من قبضتهم، فنال بهذا العمل احترام وثقة المنغول(Richard Spence:2008,P.36).

ونتيجة لقيام البارون بتحرير بوغدو خان من قبضة الصينيين، وإعادته للعرش، فمنحه في 21 شباط 1921 لقب ملك (Khan)، وأنه يمثل تجسيد للجيستبون رامبا خوتو أي بوذا الحي (Baabar Bat -Erdene Batbayar :1999,P.209)، ثم قام بتحرير جميع المعتقلين الذين سجنوا ومنهم أعضاء في الحزب، وقد ساعدت هذه الخطوة التي قام بها أونغرين في خداع الشعب المنغولي وجعلهم يصدقون بأن أونغرين قد جاء لتحرير بلادهم لكن سرعان ما اكتشف المنغول زيف ادعاء أونغرين بعد أن قام أونغرين وقواته بمصادرة المواشي ومنها 80000 حصان و19000 جمل و45000 بقرة و75000 خروف، والاستيلاء على اموال الدولة، والقيام بأعمال السلب والنهب، وفرض الضرائب،

DOI:10.52113/uj05/024-17/463-476

وسرقة اموال وممتلكات التجار الروس، وتزويد قطعات جيش أونغرين بالمواشي والخيول والثياب والاموال والعربات المصادرة، فضلاً عن عمليات القتل والجلد والترويع للمنغول، ونتيجة لما سبق أطلق المنغول على البارون أونغرين تسمية البارون الأبيض الدامي، وقد عانت البلاد من وطأة الاضطهاد الذي مارسته قوات أونغرين قوات الحرس الأبيض، وخلال مدة قصيرة تحولت منغوليا الخارجية التي كانت غنية بالمواشي الى شبه خالية، وأصبح الشعب المنغولي يواجه خطر الموت جوعاً(William A. Brown and Urgunge Onon, Op. Cit ., P.92).

لقد اسهمت موافقة روسيا السوفيتية خلال الزيارة التي قام بها اعضاء الحزب الى موسكو على مساعدة الثوريين المنغول على مواصلة الكفاح ضد القوات الصينية وقوات أونغرين، فقرر أعضاء الحزب الشيوعي المنغولي العمل على توسيع قاعدة الحزب الجماهيرية، والتعرف أكثر على مبادئ وأهداف الثورة البلشفية التي تُعد المرحلة الثانية من الثورة الروسية التي قامت في تشرين الأول عام 1917،وقادها العمال والفلاحين والجيش في روسيا، لذا فقد وقع الاختيار على كل من سخباتار وخورلوجين تشويبالسان للقيام بذلك؛لأنهما الاكثر وجاهة بين أعضاء الحزب، واكثرهم حماسة وثورية(Ibid,P.83)، فبدأ سخباتار بتوزيع المنشورات والملصقات على أبناء الشعب المنغولي التي توضح ضرورة الكفاح المسلح للتخلص من المحتل، وزيارة المناطق البعيدة والمخافر الحدودية، والترويج لأهداف وسياسة الحزب، ولتكثيف الجهود قام سخباتار بتأسيس أول صحيفة تصدر باسم الحزب وهي صحيفة حقيقة منغوليا(Mongolyn Unen) التي اخذت تنشر تعاليم ماركس وانجلز ولينين حول حق الطبقات الكادحة في الصراع من اجل تحقيق حريتها(Thomas E. Ewing, Op. Cit . , P.204).

كما نشرت صحيفة حقيقة منغوليا في عددها الأول الصادر في 10 تشرين الثاني 1920 مقال تحت عنوان(**اعلان الى جماهير منغوليا الخارجية من ممثلي حزب الشعب المنغولي**) جاء فيه :- **" بأن البارون أونغرين قد لاذ بالفرار ولم يعد له مكان يؤوي اليه بعد أن زعم أنه يقاتل الجيش الصيني في منغوليا الخارجية بحجة ارجاع الحكم الذاتي لمنغوليا، وقد فتح نشاطه بالعبث بعقول أبناء منغوليا الخارجية وخداعهم بهذه الأقوال"** (Quoted in: William A. Brown and Urgunge Onon, Op. Cit ., P.97)،كما ذكرت الصحيفة بأهمية الكفاح المسلح من أجل الحصول على الاستقلال، كما قام سخباتار وغيره من المجموعة الثورية بإجراء دراسة شاملة ودقيقة للأوضاع في منغوليا، ثم قام سخباتار بتسليم وزارة الخارجية الروسية نسخة من الدراسة، وابلغ السوفيت بأن المنغول اذا ما حصلوا على دعم روسيا السوفيتية فأنهم سيكونون قادرين على القضاء على أونغرين واتباعه(Ibid,P.83).

تمكن سخباتار وخورلوجين تشويبالسان في 18 كانون الأول 1920 من تكثيف الحملات الترويجية والنشاطات التنظيمية، والقيام بزيارة المنغول الموجودين شرق مدينة كياختا، واوضحو للمنغول الوضع الداخلي للبلاد، وأهداف التنظيم الثوري، وأن الكفاح المسلح الذي يجب أن يخوضه المنغول ضد المحتل والحصول على الحرية أصبح أمراً لأبد منه(Ibid,P.83.).

قام سخباتار في أوائل شباط 1921 بجمع 50 متطوع من المنغول وحرس الحدود، ونظم الوحدة الأولى من الجيش الشعبي والمسمى (جيش الأنصار)(Partisan Army)، ومن أوائل المنضمين الى هذا الجيش كان عدداً من سعاة البريد والصيادين وحرس الحدود، كما قام سخباتار بتجنيد ست رجال يمتلكون أسلحة ، وقد قام سخباتار وجيش الأنصار بخوض العديد من المعارك مع القوات الصينية وجيش أونغرين، وقد أدى هذا الأمر الى اعلاء شأن جيش الأنصار الشعبي بشكل كبير، وبطبيعة الحال فقد أسهم ذلك في تشجيع الكثيرين على الانضمام اليه، فأنظم اليه فصيل جديد مكون من عشر رجال مهمتهم تزويد الجيش بالطعام والملابس والتجهيزات الأخرى(Fujiko Isono: , 1979, P.158).

DOI:10.52113/uj05/024-17/463-476

وفي 1 آذار 1921 ترأس سخباتار المؤتمر الأول للحزب الشيوعي المنغولي، وفي هذا المؤتمر حضر 26 عضو، وبعد مناقشة مستفيضة لمشاكل الوضع الداخلي للبلاد اتفق أعضاء المؤتمر على ضرورة الاعتماد على دعم روسيا السوفيتية ،كما تم اعادة تنظيم قطعات جيش الأنصار، وفي 13 آذار 1921 عقد مؤتمر أخر، وقد أسفر عن هذا المؤتمر تشكيل أول حكومة شعبية انتقالية في منغوليا، فتم اختيار سخباتار وزيراً للحربية وقائداً عاماً للقوات المسلحة(C.R.Bawden :2009,P.161).

قررت اللجنة المركزية للحزب والحكومة الانتقالية في 16 آذار 1921 تحرير مدينة مايماشين (Maimachen)من القوات الصينية، اذ كان هناك 10000 مقاتل صيني يتمركزون في هذه المدينة، اشتبك الجيش الشعبي المنغولي مع القوات الصينية في ليلة 18 آذار 1921 وقد انتهى الاشتباك بأنتصار الجيش الشعبي المنغولي، لقد مثلت معركة تحرير مدينة مايماشين نقطة البداية للثورة المسلحة وحرب التحرير، وخلال هذه المدة قام أونغرين بحشد قواته في الشمال استعداداً للهجوم على مدينة مايماشين واستعادتها لكنه تعرض الى هزيمة كبيرة على يد القوات المشتركة التي تكونت من جيش الأنصار والقوات السوفيتية، بعدها جرى الاستعداد لمعركة تحرير العاصمة أولان باتور من القوات الصينية وقوات أونغرين المتمركزة فيها(Ibid,P.162).

وفي 10 نيسان 1921 وبعد عدة معارك شرسة دارت بين القوات المشتركة من جيش الأنصار والقوات السوفيتية بقيادة سخباتار وقوات الحرس الأبيض بقيادة أونغرين تمكنت القوات المشتركة في 6 حزيران 1921 من الاقتراب من العاصمة أولان باتور، ونتيجة لمكانة سخباتار فقد أمر أونغرين بعض الجنود بقتل عائلة سخباتار، فقام خورلوجين تشويبالسان باخراج والدة وشقيق سخباتار الأكبر وعدد من اقربائه من مدينة خوري (Khuree) وارسالهم الى مدينة كياختا لغرض حمايتهم، كما جرى تقسيم جيش الأنصار الى قسمين أحدهما يدخل من جهة الشمال للعاصمة والاخر يدخل من جهة الجنوب(William A. Brown and Urgunge Onon, Op. Cit ., P.100).

ثم تمكنت قطعات القوات الثورية بقيادة سخباتار والقوات السوفيتية في 6 تموز 1921 من الانتصار بعد معارك عنيفة على الحرس الأبيض والتقدم صوب العاصمة، وفي 8 تموز 1921 دخلت القوات المشتركة الى أولان باتور وقضت بشكل نهائي على القوات الصينية وقوات أونغرين، والحصول على الاستقلال، وبعد نجاح ثورة 1921 تم الاعلان عن تشكيل الحكومة الشعبية الدائمة بزعامة بوغدو خان لكن بصلاحيات محددة، والتي أصبح فيها سخباتار وزيراً للدفاع وقائداً عاماً للجيش المنغولي في 11 تموز 1921 الذي عُد اليوم الوطني لمنغوليا الخارجية(Turtugtah Janar: 2005, P.188).

وبعدها تمكن السوفيت من القاء القبض على أونغرين ومحاكمته، وتم تنفيذ حكم الاعدام بحقه في 15 أيلول 1921، وبعد الانتهاء من القضاء على البارون أونغرين قامت الحكومة المنغولية والسوفيتية بمكافئة القادة والضباط والجنود الذين ابدوا شجاعة في ساحات المعارك، فتم منح الجنرال سبخاتار و تشويبالسان وسام العلم الأحمر وهو أعلى وسام في الدولة نظير شجاعتهما(Sh. Sandag, Op. Cit ., P.63).

الخـاتمة

وبعد تتبع مسار البحث يمكن التوصل الى النتائج الأتية:-

1- عاش سخباتار في وسط عائلة فقيرة ورغم ذلك استطاع ان يكافح ويحصل على التعليم ودخل الجيش اذ كان متميزا في الخدمة العسكرية، فكان جندي شجاع ومقتدر وذو شخصية قومية.

2- استطاع سخباتار من تأسيس مجموعات ثورية سرية مجموعة شرق أورغا للوقوف ضد الصين وبهذا تمكن من الوصول لمنصب القائد الاعلى لحزب الشعب المنغولي.

DOI:10.52113/uj05/024-17/463-476

3- اولى اهتماماً كبيراً بالجيش، فقام بالعديد من الاصلاحات العسكرية، وسعى جاهداً لتطبيق نظام التجنيد الالزامي.

4- عمل سخباتار بكل جهده على حث أبناء منغوليا الخارجية من اجل الحصول على الاستقلال.

5- تمكن سخباتار من الحصول على مساعدة روسيا واستخدمها كثقل سياسي وعسكري مناظر للصين .

المصطلحات والاحالات :

(*)منغوليا الخارجية: وهي دولة آسيوية، تقع قرب روسيا في جهة الشمال والصين في جهة الجنوب، وهي بلاد شاسعة اذ تبلغ مساحتها1,565,000 كيلو متر مربع ولديها مساحات كبيرة من الأراضي الصالحة للزراعة، ولديها أكبر صحراء في العالم وهي صحراء غوبي(Gobi). بلغ عدد سكانها 2,8 مليون نسمة حسب تعداد عام 2005. الدين الرسمي للدولة هو البوذية، أصبحت منغوليا الخارجية مركزاً للإمبراطورية المغولية في القرن الثالث عشر، وحكمتها أسرة تشينغ(Qing) الصينية في نهاية القرن السابع عشر، وبعد سيطرة دامت أكثر من مئتي عام من(1691-1911) أعلنت منغوليا استقلالها عام 1911 بعد انهيار سلالة المانشو(Manchu)(1644-1911) وبمساعدة من روسيا، ونتيجة توقيع اتفاقية كياختا (Kyakhta) في 7 حزيران 1915 بين كل من الصين وروسيا ومنغوليا الخارجية تم إلغاء استقلال منغوليا الخارجية وجعلها دولة ذات حكم ذاتي، وفي عام 1919 ارسلت الصين قواتها لاحتلال منغوليا الخارجية مرة أخرى مستغلة أنشغال الروس بالحرب العالمية الأولى 1914-1918،فقامت حكومة بكين في عام 1919 بالغاء الحكم الذاتي لها، وحكمها بشكل مباشرة حتى عام 1921، عندما طرد المنغول وبمساعدة من الجيش الأبيض الروسي القوات الصينية وأعادة استقلال منغوليا الخارجية مرة أخرى، فاستولى الحزب الشيوعي المنغولي على السلطة في 11 تموز 1921 وطبق النظام الملكي الدستوري، وأصبح بوغد خان أو بوذا الحي(Bogdo Khan)(1870-1924)الحاكم الأسمي لمنغوليا الخارجية لكن بدون سلطة حقيقية، وفي عام 1924 تأسست جمهورية منغوليا الشعبية ذات النهج الماركسي، وبقيت منغوليا الخارجية موالية للاتحاد السوفيتي حتى انهياره عام 1991.للمزيد .ينظر:

Sh. Sandag, The Mongolian People's Struggle for National Independence and the Building of A New Life, Ulaanbaator, 1966,P.5-11.

(*1) نهر تول: نهر يقع في وسط وشمال منغوليا الخارجية. يبلغ طوله 704 كيلو متر. ينبع نهر تول من المنحدر الجنوبي الغربي من مجموعة خنتي، لا سيما في المنحدر الجنوبي من باغا خنتي، ويتكون من التقاء تيارات ناميا ونيرغي، وهناك ثلاثة أنواع لتغذية مياه النهر، مثل هطول الأمطار، ومياه ذوبان الثلوج، والمياه الجوفية، وتنمو غابات الصفصاف على طول النهر، وينقسم النهر إلى العديد من الفروع. ينظر:

Christopher P. Atwood, Encyclopedia of Mongolia and the Mongol Empire, Indiana University, Bloomington, New York, 2004, P.556.

(*2)زيسان جاميان : شيوعي منغولي، ولد عام 1864 في منغوليا الخارجية، وهو أول مدير لمعهد الكتب والمخطوطات في الاكاديمية المنغولية للعلوم، كان يعمل مدرس في مدينة أولان باتور، وقام بتدريس سخباتار للمدة(1907-1909)،وفي عام 1919 انضم إلى مجموعة كونسيل هيل(Consular Hill Group) الثورية السرية، والتي ضمت مع مجموعة شرق أورغا(East Urga Group)اللتان اتحدتا لتكوين الحزب الشيوعي المنغولي، وفي عام 1920 حاول الثوار المنغول طلب المساعدة من روسيا للتخلص من القوات الصينية التي احتلت البلاد، فحاول زيسان الاتصال بالروس والحصول على مساعدتهم ،لكن قام الصينيون بألقاء القبض عليه وسجنه وتعذيبه، بعدها تم اطلاق سراحه، وفي عام 1921 عين نائباً لوزير المالية، ثم أصبح وزيراً للتعليم حتى

DOI:10.52113/uj05/024-17/463-476

عام 1926 ،قام بتأليف الكثير من الكتب المدرسية للمراحل الابتدائية باللغة المنغولية، توفى عام 1930. ينظر:

Alan J.K. Sanders, Historical Dictionary of Mongolia, Second Edition, Oxford, 2003,P.355.

(*3)بوغدو خان: أول رئيس ديني لمنغوليا الخارجية . ولد في 8 أيلول عام 1870 في مدينة لاسا(Lhasa) في التبت(Tibet) . كان والده المسؤول المالي للداي لاما ،هاجر بوغدو عندما كان في الخامسة من عمره مع والديه وأفراد أسرته البالغ عددهم سبعة من التبت إلى منغوليا الخارجية عام 1874،وفي عام 1882 توفى والده ، وفي عام 1887 توفيت والدته .كان بوغدو خان يعرف اللغتين التبتية والمنغولية،وفي عام 1895 بدأ بوغدو خان بتولي زمام السلطة السياسية في منغوليا الخارجية، ومع انهيار سلالة المانشو عام 1911 اعلن بوغدو خان استقلال منغوليا الخارجية، وتم تتويجه امبراطوراً مقدساً لمنغوليا الخارجية، وبقي يحكم منغوليا الخارجية حتى توفى في 20 أيار 1924. للمزيد.ينظر:

Christopher P. Atwood, Op. Cit ., P.269-271.

(*4) شاباتارين يانجما:زوجة دامدينغ سخباتار،ولدت في 15 شباط عام 1893 من عائلة فقيرة تعمل بالرعي بالقرب من العاصمة أولان باتور. انضمت يانجما الى مجموعة سخباتار الثورية في عام 1919،بعدها انضمت إلى الحزب الثوري الشعبي المنغولي،ثم أصبحت عضواً في البرلمان المنغولي الخورال الصغير عام 1950حتى وفاتها عام 1962. ينظر:

Ram Ayodhya Singh ,Women and other Marginalized Section in the Politics of Developing Countries, New Delhi,2022,P.36.

(*5)أونغرين فون شترنبيرغ :سياسي روسي، ولد البارون أونغرين في 29 كانون الأول عام 1885 في مدينة غراتس(Graza) في النمسا- المجر، وهو الابن الأول لأبوين من النبلاء هما صوفي شارلوت(Sophie Charlotte)(1861-1907)، وثيودور ليونارد رودولف(Theodor Leonhard Rudolf)(1857-1918) ،وفي عام 1900 أي عندما بلغ الخامس عشرة التحق بمدرسة نيكولاسفي مدينة ريفال(Reval) عاصمة جمهورية استونيا، وفي عام 1905 ترك مدرسته نتيجة حصوله على درجات متدنية جداً ، لذا تطوع في الجيش، وفي عام 1906 تطوع في أكاديمية بال العسكرية، وفي عام 1908 تخرج من الأكاديمية والتحق بسلاح الفرسان في الفيلق القوقازي، كان أونغرين ضابطاً مشاغباً فأدت طباعه وإحساسه المفرط بالتكبر إلى إرغامه على ترك خدمته في الجيش الإمبراطوري لكن مع بداية الحرب العالمية الأولى عام 1914 استدعي للخدمة العسكرية في 19 تموز 1915، وقاتل مع فوج قوقاز نرتشينسك (Nerchinsk) الأول التابع إلى منطقة ترانسبايكال(Transbaikal)، ونال خمس كتب تزكية، ونظراً لشجاعته تم ترقيته إلى رتبة نقيب أوائل في أيلول عام 1916، وفي عام 1917 اندلعت الحرب الأهلية في روسيا فكان أونغرين معارضاً للبلاشفة، وراغباً في عودة النظام القيصري الروسي، لذا شن عدة هجمات على الجيش الأحمر لكنه فشل الامر الذي اضطره الى الهرب الى منغوليا الخارجية التي احتلها عام 1920 ولكن بمساعدة من البلاشفة تمكن المنغول من هزيمة أونغرين ،والقي القبض عليه،وحكم بالإعدام في 15 أيلول 1921.للمزيد.ينظر:

James Palmer, The Bloody White Baron The Extraordinary Story of the Russian Nobleman Who Became the Last Khan of Mongolia, the Library of Congress, New York, 2009,P.11-30.

(*6) المانشو: آخر أسرة حكمت الصين، وهم قبائل مغولية استوطنت منشوريا شمال الصين، استغلوا تردي الأوضاع الداخلية في عهد أسرة المينغ التي حكت للمدة(1368 – 1644)، فسيطروا بشكل كامل على البلاد، وحكموا الصين للمدة(1644-1911). ينظر:

DOI:10.52113/uj05/024-17/463-476

Henry Choisze Hang, China, imperial: 8. Qing or Manchu dynasty period, 1636–1911, University of Hong Kong,2016,P.1.

(*7) صن يات صن: زعيم وسياسي صيني. ولد في 12 تشرين الثاني عام 1866 من عائلة فلاحية تسكن قرية تشوي هونغ قرب مدينة كانتون. سافر وهو في سن الثانية عشر إلى جزر هاواي التي تقع وسط المحيط الهادي وهناك بدأ يتأثر بالأفكار الغربية فأعتنق المسيحية ، وفي عام 1883 عاد إلى الصين، وفي عام 1884 درس الطب ،وفي عام 1892 تخرج من الكلية الطبية ، وفي عام 1909،بدأ سن نشاطه السياسي واستمر عليه حتى وفاته عام 1925 .للمزيد. ينظر:

J .Med Biogr, Sun Yat-Sen (1866-1925), a man to cure patients and the nation - his early years and medical career,Vol.4,1996,P.70-161.

(*8) فلاديمير إيليتش لينين: سياسي روسي، ولد في10 نيسان عام 1870 في مدينة سمبريسك من عائلة متدينة، أتم دراسته الثانوية عام 1887 ، والتحق بكلية الحقوق في جامعة كازان ،ثم حصل على شهادة الدبلوم عام 1895 ، بدأ نشاطه السياسي في روسيا منذ وقت مبكر اذ أسس أول تجمع ماركسي أطلق عليه اتحاد الصراع من أجل تحرير الطبقة العاملة ،قاد الحرب الأهلية الروسية واستطاع انهاء الحكم الإمبراطوري وتحولها الى الشيوعية بعد نجاح ثورة اكتوبر عام 1917. توفى عام 1924. ينظر:

Encyclopedia of World Biography, December 12, 1998,P.1-6.

(*9)سوليين دانزان: أحد مؤسسي حزب الشعب المنغولي. ولد عام 1885 في لواء سوجيج بيس (Sujig Beise) بمقاطعة سان نويان، وهو أبن غير شرعي لأمرأة اسمها سول (Sol). عمل في البداية مسؤولاً في وزارة المالية ، وفي عام 1919 شكل مع رفاقه مجموعة شرق أورغا . تولى رئاسة اللجنة المركزية لحزب الشعب المنغولي عام 1921، ثم أصبح عام 1922 وزيراً للمالية . اتهم بالتخطيط للقيام بأنقلاب على الحكومة الثورية ومجموعة أخرى من النشاطات المعادية للحزب وأدين بها ونتيجة لذلك اعدم عام 1924. ينظر:

Madhavan K. Palat and Anara Tabyshalieva, History of Civilizations of Central Asia, Vol. VI, 2005,P.363.

(*10) دانزرانجين دوغسوم: أحد مؤسسي مجموعة شرق أورغا. ولد عام 1884، في مقاطعة توشيت. بدأ دراسة اللغة المنغولية وهو في سن الثانية عشر، واستحوذ تقدمه في دراسته انتباه السلطات المحلية، فتم تعيينه في الإدارة الحكومية للواء المقاطعة، وبعد ثورة عام 1911 عاد إلى أورغا، فعين في وزارة المالية ثم في وزارة الدفاع. توفى عام 1941. ينظر:

Alan J.K. Sanders, Op. Cit ., P.216.

(*11) دوغسومين بادو: رجل دين منغولي. ولد عام 1885 في محافظة مانشير هيتكت(Mandshir Hutagt)، واحد الأعضاء البارزين المؤسسين لحزب الشعب المنغولي، كان مشهوراً بأفكاره التقدمية تلقى تعليمه باللغات المنغولية والصينية والتبتية والمانشوية، ونتيجة لما يتمتع به من تعليم فقد عين كاتب في عصبة يمن (Yamen)، ثم عمل في تدريس اللغة المنغولية في مدرسة القنصلية الروسية للمترجمين، وبعد نجاح الثورة المنغولية لعام 1921 انتخب رئيساً للحكومة الثورية المؤقتة، ثم أصبح رئيساً للوزراء للمدة (1921-1922)، وفي وقت لاحق من الثورة اتهم بالخيانة والتآمر لقلب نظام الحكم ، والقي القبض علية، واعدم في عام 1922 . ينظر:

Christopher P. Atwood, Op. Cit ., P.42-43.

(*12)خورلوجين تشويبالسان: شيوعي منغولي.ولد عام 1895 في مقاطعة توشيت،وهو أبن غير شرعي لرجل يدعى خورلو(Khorloo)، وعندما بلغ الثالث عشرة من عمره وضع في دير لكنه سرعان ما فر منه إلى أورغا في عام 1911. عمل في وظائف متواضعة عدة . درس فيما بعد في مدرسة القنصلية

DOI:10.52113/uj05/024-17/463-476

الروسية، بعد ذلك أرسل مع مجموعة من الشباب المنغول إلى ايركوتسك لتلقي المزيد من التعليم، فدرس اللغة الروسية والثقافة والتاريخ، وعند اندلاع الحرب الأهلية في روسيا رجع إلى بلاده، وهو أحد مؤسسي حزب الشعب المنغولي، ومن المشاركين في الثورة المنغولية عام 1921. توفى عام 1953 . ينظر:

Alan J.K. Sanders, Op. Cit ., P.159.

(*13) داريزافين لوسول: رجل دين وشيوعي منغولي. ولد عام 1890 في مقاطعة خنتي(Khentii)، من عائلة رعاة، وفي سن التاسعة دخل دير محلي ثم بعد ثلاث سنوات انتقل إلى خوري لمتابعة تعليمه في دير غاندان. سافر بين عامي 1908-1911 بين منشوريا وبطرسبورغ وموسكو. انضم إلى الجيش المنغولي الذي تأسس بعد نجاح ثورة عام 1911، وفي عام 1919 انضم إلى مجموعة كونسيل هيل، وفي عام 1921 تولى رئاسة اللجنة المركزية لحزب الشعب المنغولي للمدة (1925-1939)، وأصبح وزيراً للمالية في عهد الحكومة الثورية المؤقتة، ومع قيام ستالين بتصفية الشيوعيين في منغوليا الخارجية أعتقل لوسول بتهمة الثورة المضادة ، وبقي في سجن بوتيركي في موسكو لمدة عام، وجرد من عضوية الحزب. توفى عام 1940. ينظر:

Alan J.K. Sanders, Op. Cit ., P.424.

المصـادروالمراجع

1- **Alan J.K. Sanders**,Historical Dictionary of Mongolia, Second Edition,Oxfor, 2003.

2- **Baabar Bat -Erdene Batbayar, C.Kaplonski(ed)**,Translated D.Suhjargalmaa ,S.Burenbayar,H.Hulan and N.Tuya,Twentieth Century Mongolia, The White Horse Press,1999.

3- **Buyanlham Tumurjav**, Development of Foreign Relations of Mongolia in the First Half of the 20 th Century: Mongolia's Struggle for Independence, Ph.D,Niigata University, 2007.

4- **C.R.Bawden,** Modern History of Mongolia, New York, 2009.

5- **Frank J. Miller,** Folklore for Stalin Russian Folklore and Pseudo folklore of the Stalin Ear, New York, 1990.

6- **Fujiko Isono,**Soviet Russia and the Mongolian Revolution of 1921,New York, 1979.

7- **James Palmer,** The Bloody White Baron The Extraordinary Story of the Russian Nobleman Who Became the Last Khan of Mongolia, the Library of Congress, New York, 2009.

8- **Jane Blunden,** Mongolia, Ulaan Baatar ,2014.

9- **J .Med Biogr,** Sun Yat-Sen (1866-1925), a man to cure patients and the nation - his early years and medical career,Vol.4,1996.

10- **Judith Nordby,** The Mongolian People's Party 1924-1928 and the Right Deviation, Ph. D.,University of Leeds, 1988.

11- **Henry Choisze Hang,** China, imperial: 8. Qing or Manchu dynasty period, 1636–1911, University of Hong Kong,2016.

12- **Gerard M. Feiters,**Outer Mongolia and Its International Position, London,1951.

13- **Carnegie Endowment for International Peace,** Outer Mongolia and Treaties and Agreements, No. 41, Washington, 1921.

14- **Christopher P. Atwood,** Encyclopedia of Mongolia and the Mongol Empire, Indiana University, Bloomington, New York, 2004.

15- **Ram Ayodhya Singh ,**Women and other Marginalized Section in the Politics of Developing Countries, New Delhi,2022.

16- **Richard Spence,** The Bloody Baron von Ungern-Sternberg: Madman or Mystic, 2008.

17- **Sergius L.Kuzmin,** Ungern- Sternberg J.von Letters from Baron Roman von Ungern-

Republic, The Western Political Quarterly, Vol. 9, No.2 , 1956.

Damdin Sükhbaatar(1893-1923) Historical study

Wadad Abd al-Sada Fazaa

Al-Muthanna University/ Collage of Education for Human science

Abstract

Damdin Sükhbaatar was the most famous figure in the history of Outer Mongolia during the socialist era(1917-1991)for his active role in establishing the Mongolian Communist Party in 1920, and He worked on establishing a newspaper the published in the name of the party and is the Mongolyn Unen Newspaper of Mongolia he founded the secret Revolutionary group East Urga 1919 and played arole in the Revolution 1921,he worked to Urge the Mongolian people to armed struggle in addition to gathering volunteers to establish the Partisan Army in securing the independence of Outer Mongolia and eliminating Chinese control in 1921.

keywords: Damdin Sükhbaatar, Outer Mongolia, USSR.

Sternberg to Pavel Malinovsky as A Historical Source, Vo. 18,Issue. 2, 2016.

18- **Sh. Sandag,** The Mongolian People's Struggle for National Independence and the Building of A New Life, Ulaanbaator, 1966.

19- **Kh. Choibalsan,** Short Outline of the History of the Mongolian People's Republic, Moscow,1952.

20- **Madhavan K. Palat and Anara Tabyshalieva,** History of Civilizations of Central Asia, Vol. VI, 2005.

21- **Marshall Cavendish,** World and Its Peoples: Eastern and Southern Asia, Vol.2, New York, 2007.

22- **Max Beloff,** The Foreign Policy of Soviet Russia 1929-1941, Vol.1,Oxford University Press, New York, 1947.

23- **Thomas E. Ewing,** Between the Hammer and the Anvil? Chinese and Russian Policies in outer Mongolia 1911-1921,Indiana University, Bloomington,1980.

24- **Turtugtah Janar,** An Overview of Contemporary Mongolian Politics, National University of Mongolia, 2005.

25- **USSR Academy of Sciences and MPR Academy of Sciences,** History of the Mongolian People’s Republic, Moscow, 1973.

26- **Urgunge Onon,** Mongolian Heroes of the 20th Century, New York, 1976.

27- **Owen Lattimore,**Nationalism and Revolution in Mongolia, Urgungge Onon - Translator, Place of publication: Leiden, The Netherlands,1955.

28- **William A. Brown and Urgunge Onon,**History of the Mongolian People's Republic, Harvard University Press, London 1976.

William B. Ballis,The Political Evolution of a Soviet Satellite: The Mongolian People's

DOI:10.52113/uj05/024-17/463-476